أثر بناء التصور الذهني للقراءة المتعادلة لتآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة وأثره في تسهيل استخدام التحويل في الارتجال الموسيقي التعليمي

مرام جلال توفيق *

مقدمة البحث

التصور الذهني هو عملية عقلية تتعلق بتكوين صور ذهنية للأشياء أو الأحداث المتعلَمة وهو بذلك يساعد على خزن المعلومات في الذاكرة واسترجاعها عند الحاجة وقد تتضمن تصور صور أو أشكال أو بيانات أو أي شيء له شكل مرئي، كما يعتبر " هو انعكاس للأشياء أو المظاهر أو الأحداث التي سبق للفرد إدراكها إذ يراه (هاريس Harris) أنه استدعاء أو استحضار أو استرجاع الذاكرة للأشياء أو المظاهر أو الأحداث المختزنة من واقع الخبرة الماضية، ويرى آخرون أنه لا يقتصر على ذلك بل يعمل التصور الذهني على إنشاء وإحداث أفكار وخبرات جديدة أي أن الفرد لا يسترجع في الذهن أو العقل الخبرات القديمة فقط وإنما يمكن أن يتناولها بالتعديل والتفسير وإنتاج صور وأفكار جديدة " [**محمد حسن، ٢٠٠٢، ٨٤**]

وتعتبر مادة الارتجال من أهم المواد التي تحتاج إلى التصور الذهني بشكل كبير، حيث تتمتع هذه المادة بقدر كبير من الأهمية بين المواد الموسيقية التطبيقية التي يتم تدريسها بالكليات والمعاهد الموسيقية لما لها من دور فعال في تنمية دارسي الموسيقي على جميع المستويات لما تملكه من " فن الأداء الذى يجمع بين التأليف والأداء الموسيقي فى آن واحد وبشكل فوري، ويقوم على الذات والتصور الشخصي، أي أنه نشاطا ابتكارياً موسيقياً. فالابتكار الموسيقي فى الأصل ما هو إلا نتاج لعملية الارتجال فى البداية، ثم يحدث التدريب والتمرين والمزاولة فتأخذ المقطوعة الموسيقية الشكل الخاص بها"[Percy ،1985 ،402] علاوة على بعض العوامل المكتسبة التى تنمى بالدراسة، كالمهارة الفردية فى العزف والإلمام بالقواعد الهارمونية والتمتع بالسمع الداخلي الجيد، للوصول إلى تأليف فوري يتخيل فيه العازف المؤلفة الموسيقية المرتجلة التي يستمع إليها داخلياً ويؤديها فورياً فى شكل معزوفة واضحة الفكرة والبناء.

[**سمحة الخولى، ١٩٧٥، ١٦**]، حيث يسهب العازف في ألحانٍ منتقلاً بين السلالم الموسيقية

* أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال المساعد بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية ـــــــــ جامعة عين شمس

ليبرز مهارته بألحان مُرتجلة مستخدماً أساليب التحويل المختلفة لذا يظهر الحاجة إلى التصور الذهني لإستدعاء جميع الصور الذهنية السابقة لجميع القواعد والأساسيات التي يحتاجها العازف عند انتقاله من سلم إلى آخر أن يختار وسيلة من وسائل التحويل المختلفة كاستخدام التآلف المشترك Pivotchord أو استخدام التطعيم Alteration أو استخدام تآلف الثانية المخفضة Neapolitan أو استخدام السادسة الزائدة **+6** التآلف الألماني $Gr.\frac{6}{5}$ أو الزحزحة الكروماتية Chromatic أو استخدام التآلف المستعار Borrowed Chord أو عن طريق القراءة المتعادلة المختلفة لتآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة* Diminish Seventh Enharmonic Modulation حيث يعتبر هذا التآلف مادة خصبة في التحويل للانتقال إلى سلالم عديدة عن طريق القراءة المتعادلة لهذا التآلف، وهذا ما تحاول الباحثة إثباته من خلال البحث الحالي.

مشكلة البحث

من خلال تدريس الباحثة لمادة الارتجال الموسيقي التعليمي لمرحلة الدراسات العليا وجدت ندرة استخدام الطلاب لتآلف الدرجة السابعة بسابعتها المطعم Diminish Seventh alteration **للسلم الكبير أو الدرجة السابعة بسابعتها للسلم الصغير الهارموني والذي يملك من القدرة على التحويل إلى سلالم عديدة كبيرة وصغيرة من خلال القراءة المتعادلة الأمر الذي حفز الباحثة إلى استخدام ذلك التآلف والإستفادة من التصور الذهني في التحويل لإثراء مادة الارتجال الموسيقي التعليمي.

هدف البحث

١. تسهيل استخدام التحويل في الارتجال الموسيقي التعليمي بتفعيل استخدام التصور الذهني في القراءة المتعادلة لتآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة.

٢. زيادة حصيلة الطالب لوسائل التحويل لإثراء مادة الارتجال التعليمي لدى طلاب الدراسات العليا بالكليات الموسيقية المتخصصة.

---

* يوجد انواع كثيرة لتآلف الدرجة السابعة بسابعتها، وسوف تعتمد الباحثة على النوع الخاص والذي يتكون من ثلاث ثالثات صغيرة وسوف تسمي هذا التالف بالبحث الراهن بتآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة.

** سوف تذكر الباحثة في البحث الحالي لتآلف الدرجة السابعة بسابعتها المطعم بالسلم الكبير هو تآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة

٣. قياس أثر الوسيلة المبتكرة (التصور الذهني) في تسهيل استخدام التحويل في الارتجال الموسيقي التعليمي لدى طلاب الدراسات العليا بالكليات الموسيقية.

أهمية البحث

قد يساعد موضوع البحث الحالي في إمداد طلاب الدراسات العليا بخبرات فنية وأساليب مختلفة في التحويل، الأمر الذي يؤهل إلى الارتقاء بمستوى الطلاب في الارتجال مما يعود عليهم بالنفع في الارتجال الأكاديمي أو الحر.

أسئلة البحث

١. كيف يمكن بناء التصور الذهني عند القراءة المتعادلة لتآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة لزيادة حصيلة الطالب لوسائل التحويل في مادة الارتجال التعليمي لدى طلاب الدراسات العليا بالكليات الموسيقية المتخصصة.

٢. ما طرق زيادة حصيلة الطالب لوسائل التحويل لإثراء مادة الارتجال التعليمي لدى طلاب الدراسات العليا بالكليات الموسيقية المتخصصة.

٣. ما أثر استخدام الوسيلة المبتكرة (التصور الذهني) في تسهيل استخدام التحويل في الارتجال الموسيقي التعليمي لدى طلاب الدراسات العليا بالكليات الموسيقية.

إجراءات البحث:

أ) منهج البحث:

يتبع هذا البحث: المنهج الوصفي دراسة الحالة

ب) عينة البحث:

طالب واحد يدرس بمرحلة الماجستير تخصص الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال بكلية التربية النوعية ـــ جامعة عين شمس.

ج) أدوات البحث:

- شرح مفصل بكيفية التحويل من لتآلف الدرجة السابعة بسابعتها من خلال عرض Power Point.
- عدد (٦) حصص تدريبية على تآلف الدرجة السابعة بسابعتها وكيفية التحويل منه إلى السلالم الأخرى.

- نماذج مبتكرة من الباحثة.

ينقسم البحث إلى جزئين:

أولاً: الإطار النظري ويشمل:

١. دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث.

٢. التصور الذهني.

٣. الارتجال.

٤. أساليب التحويل.

ثانياً: الإطار التطبيقي ويشتمل على (٦) حصص دراسية قوام كل حصة ساعة كاملة.

أولاً: الإطار النظري

١. الدراسات السابقة للبحث

الدراسة الأولى بعنوان: [**فاطمة الجرشة، ٢٠٠٠، ١١٢٩**]

" الإستفادة من السادسة الزائدة كتآلف ومسافة في مادتي الارتجال التعليمي وتدريب السمع "

هدفت تلك الدراسة إلى عرض لتكوين تآلف السادسة الزائدة بأشكاله الثلاث والإستفادة منه في مادتي تدريب السمع والارتجال الموسيقي سواء كان في شكل تآلف أو مسافة، وقد تكونت العينة من مجموعة من مدونات بعصر الباروك والعصر الكلاسيكي وكذلك القرن التاسع عشر حيث استعرضت الباحثة تآلف (+6) في كل عصر، كما أنها عرضت بعض التدريبات باستخدام (+6) بأشكاله الثلاث في مادة الارتجال الموسيقي التعليمي وكذلك تدريبات على مسافة (+6) في مادة تدريب السمع، وقد أسفرت النتائج على أن استخدام مسافة وتآلف (+6) يساعد على استيعاب مادتي الارتجال الموسيقي التعليمي وتدريب السمع.

الدراسة الثانية بعنوان: [**أحمد أنور، ٢٠٠٥، ٧٤٤**]

"إبتكار تنويعات على قفلة تتكون من تتابع لتآلفات الدرجة الثانية متبوعة الخامسة إنقلاب ثان ثم الأولى لإثراء الأداء فى الارتجال التعليمي"

هدفت تلك الدراسة إلى تنمية الابتكار فى مادة الارتجال التعليمي وذلك بدراسة تتابع لتآلفات الدرجة الثانية والخامسة إنقلاب ثان ثم الأولى فى السلم الكبير والصغير الهارموني بالإضافة إلى الاستفادة من تتابع تآلفات القفلة المعنية والتنويع عليها لإثراء مادة الارتجال

التعليمى وإيجاد وسيلة تربط بين عناصر الموسيقى ببعضها لتؤدي إلى إبتكارات إيقاعية لحنية تعزف بسهولة على خطة هارمونية بسيطة. وقد اتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوي). وقد أعد الباحث البرنامج المقترح الذي يحتوى على تنويعات لحنية وإيقاعية مبنية على تتابع لتآلفات الدرجة الثانية والخامسة والأولى فى السلم الكبير والسلم الصغير الهارمونى، وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

بالنسبة للإيقاع: زيادة المهارة الفنية فى تكوين عبارات إيقاعية بأشكال مختلفة بالإضافة إلى استخدام أنواع السكتات والرباط الزمنى إلى جانب الموتيفات الإيقاعية التي أدت إلى الشعور بعزف مقطوعة موسيقية وليس كونها تمرين تدريبى.

بالنسبة للهارمونى: تم التعرف على نوع تآلفات درجات I، II، V صوتاً وعزفاً، فى السلم الكبير وإضافة سابعة التآلف الطبيعية (التي لم يرفع بها الحساس) التى أدت إلى إثراء صوت التآلف، وأيضاً التعرف على نوع هذه التآلفات فى السلم الصغير الهارمونى وأيضاً إضافة الدرجة السابعة الطبيعية.

بالنسبة للحن: أفرزت هذه التآلفات مسارات لحنية مختلفة كان لها أثر كبير فى إبداع صوت مميز للارتجالات مثل الدرجة II في مقام الدوريان، والدرجة V في مقام المكسوليديان، والدرجة I في مقام الأيونيان، وفى السلم الصغير الهارمونى أفرزت الدرجة II في مقام الطرزنوين، والدرجة V في مقام الحجاز العجمى، و والدرجة I في مقام النهاوند ذو الحساس.

الدراسة الثالثة بعنوان: [**داوود سمير، ٢٠٠٩، ١**]

" تدريبات مقترحة لتنمية الارتجال التعليمي والمصاحبة باستخدام السادسة الزائدة

لدى طلاب الكليات الموسيقية المتخصصة "

هدفت تلك الدراسة إلى إمداد معلم التربية الموسيقية بخبرات فنية مختلفة تؤهله إلى الإرتقاء بحسه الموسيقي مما يفيد في انجاح العملية التعليمية وذلك من أجل إعداد جيل على دراية باستخدام أنواع السادسة الزائدة مما يعود عليه بالنفع في مادتي الارتجال التعليمي والمصاحبة سواء في المجال الأكاديمي أو الحر، وقد احتوت عينة البحث على نماذج مبتكرة من إعداد الباحث لطالب الدراسات العليا، وقد خلصت النتائج بتحقيق الهدف من خلال التوصل إلى بعض التمارين التي يمكن لطالب الدراسات العليا من استخدامها في الأغراض المختلفة سواء

من جانب بنود الارتجال التعليمي أو أنواع المصاحبة على أن يستخدم أنواع السادسة الزائدة في إثراء القفلات بمرونة وسلاسة، وأيضاً استخدامها في التحويل إلى أي سلم سواء قريب أو بعيد بسلاسة ويسر.

الدراسة الرابعة بعنوان: [**لمياء عبد الفتاح، ٢٠١١**]

" تنمية الارتجال التعليمي من خلال الأداء الجماعي "

هدفت تلك الدراسة إلى تنمية الارتجال التعليمي لطلاب الفرقة الرابعة بكليات التربية النوعية من خلال اتباع أسلوب الارتجال الجماعي ومساعدة الطلاب على ابتكار بعض أنواع المصاحبات والتنويعات لها وأن تؤدى بشكل جماعي لتنمية القدرات الإبداعية، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعتين، وقد تكونت عينة البحث من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق، للعام الجامعي ٢٠١٠ - ٢٠١١ وعددهم ستة عشر طالباً وطالبة تمثل المجموعة التجريبية، وقد خلصت النتائج بإمكانية ضبط الوحدة الإيقاعية وإحداث التوازن الصوتي بين الطلاب، وإكساب الطلاب خبرة تكوين الفرق الموسيقية، وتنمية قدرة الطالب على ابتكار ألحان فورية وجديدة تتوازن مع اللحن الأساسي، بالإضافة إلى تنمية ابتكار مصاحبات مناسبة للحن المُعطى.

التعليق على الدراسات السابقة

تتفق تلك الدراسات السابقة مع البحث الحالي في الإهتمام بتنمية مهارات الارتجال التعليمي أو الحر من خلال اساليب التحويل المختلفة إلى السلالم الأخرى والتدريب عليها، وهذا ما تحاول الباحثة تحقيقه في البحث الحالي من خلال حصص معدة للتدريب على استخدام تآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة للتحويل إلى سلالم اخرى.

٢. التصور الذهني:

هو لُب عملية التفكير الناجحة وهو عبارة عن انعكاس الأشياء والمظاهر التي سبق للفرد إدراكها ويبدأ بالأجزاء ثم بالكليات والأساس الفسيولوجي للتصور هو تلك العمليات التي تحدث لأجزاء أعضاء الحواس الموجودة في المخ، أما أعضاء الحواس نفسها منفردة فلا تؤدي وظيفة في عملية التصور [**عبد الستار جبار، ٢٠٠٠، ١٩٧**]

أما التعريف الإجرائي: هو مهارة نفسية أو عقلية تشمل قدرة العازف على تكوين تصورات

لمهارات سابقة أو جديدة لم يسبق للعازف إدراكها.

ويعرف "**ريتشاردسون** Richardson " التصور الذهني على أنه جميع أنواع الخبرات شبه الحسية والإدراكية التي تشبع بها العقل الواعي في حالة غياب المثيرات الشرطية والتي تستدعي ظهور نظائرها الحسية والإدراكية الحقيقية [**محمد العربي، ١٩٩٦، ٢٢٥**]، كما عرفه **أسامة كامل راتب** بأنه " وسيلة عقلية يمكن من خلالها تكوين تصورات للخبرات السابقة أو تصورات جديدة لم تحدث من قبل بغرض إعداد عقلي، ويطلق على هذا النوع من التصورات العقلية الخريطة العقلية، بحيث كلما كانت هذه الخريطة واضحة في عقل العازف المرتجل أمكن للمخ إرسال إشارات واضحة لأجزاء الجسم، حيث يمكن لعقل الإنسان تصور أحداث لم تسبق من قبل رغم أن التصور الذهني يعتمد كثيرا على الذاكرة [**أسامة كامل راتب، ١٩٥، ١١٧**]

أهمية التصور الذهني:

تكمن أهمية التصور الذهني في ما يلي:

- الارتقاء بمستوى الأداء.
- استرجاع كافة الخبرات السابقة لتحقيق الأهداف المطلوبة.
- استمرار التدريب والممارسة للوصول للأداء المطلوب.
- يساعد على تصور الأداء الجيد مباشرة قبل الدخول في المنافسات.
- يساهم في استدعاء الإحساس بالأداء الأمثل وتركيز الانتباه لتحقيق الأهداف.
- استبعاد التفكير السلبي واعطاء المزيد من الدعم في الثقة في النفس وزيادة الدافعية وبناء أنماط الأداء الإيجابي لتحقيق الأهداف [**محمد العربي، ١٩٩٦، ٥٤**]

فوائد استخدام التصور الذهني:

هناك العديد من الفوائد لاستخدام التصور الذهني من أهمها ما يلي:

- تحسين التركيز والإنتباه:

إن التصور الذهني للأشياء التي نريد عملها، وكيف يكون رد الفعل في مواقف معينة تساعد على التركيز بشكل أفضل، كما أنه يساعد على منع تشتت الأفكار والانتباه.

- بناء الثقة في النفس:

عندما توجد بعض المواقف مثل التوتر أو القلق أو الخوف يمكنك استبدالها من خلال التصور الذهني ببعض المواقف التي تتميز بالثقة في النفس [أسامة كامل راتب، ١٩٥، ١٢٠]

ومن خلال ما سبق تري الباحثة أن التصور الذهني بمادة الارتجال التعليمي هو الصور الذهنية التي مرت بطالب الدراسات العليا والخبرات الموسيقية السابقة لقواعد الموسيقى النظرية وعلم الهارموني وما تم اكتسابه من خبرات في مادة الارتجال ووسائل التحويل المختلفة وخاصة التحويل عن طريق القراءة المتعادلة لتآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة حيث يمر الطالب بمرحلة التعريف بكيفية القراءة المتعادلة لذلك التآلف ثم يستنبط اسماء نغمات تعادل نفس الدرجات الصوتية وعند قراءتها تتناسب مع سلالم عديدة يمكن من خلال الانتقال إلى سلالم أخرى مشمولة بخريطة ذهنية، فعندما يستطيع الطالب إدراك هذا التآلف وكيفية قراءته لجميع السلالم الكبيرة والصغيرة التي يمكن التحويل إليها نظرياً يستطيع بعد ذلك أن يسترجعها من خلال التصور الذهني المسبق وتطبيقه عملياً أثناء التحويل الفوري باستخدام ذلك التآلف.

٣. الارتجال

الارتجال هو فرع من فروع الموسيقى الذي شهد اهتماما كبيرا خلال القرون الماضية لما له من دور عظيم في إثراء المؤلفات الموسيقية وتنمية ملكة الخيال الحر لدي الفنان والعازف الموسيقي والطالب [لانجستون هيوز، ١٩٦٧، ٦٢]، وقد بدأ الارتجال الموسيقي منذ عصور مبكرة قبل بداية التدوين الموسيقي حيث اعتمد علي الأداء الفوري للمرتجل وقد تعددت تعاريف الارتجال وبالرغم من ذلك فأنها تتفق فيما بينها علي الدلالة العلمية لمفهوم الارتجال، وتقوم الباحثة باستعراض بعض التعريفات المأخوذة من المراجع العلمية المتنوعة.

تعرفه أميمة أمين "بأنه هو فن الأداء الذي يجمع بين التأليف والأداء الموسيقي في آن واحد وبشكل فوري ويقوم علي الذات والتصور الشخصي" [أميمة أمين - عائشة سليم، ٢٠٠٢، ١].

ولقد ذكرت " عائشة سليم " أن الارتجال هو الابتكار الملموس لأفكار جديدة تعبر عن الإحساس، وشعور المؤدي نفسه وهو نتيجة الخبرة الذاتية، وتضف أيضاً أن الارتجال هو القدرة على ابتكار ألحان جديدة تماماً وأدائها فورياً بدون الاستعانة بالمدونات بل من الذاكرة الموسيقية [عائشة صبري، أمال صادق، ١٩٨٨، ١٥].

العناصر الرئيسية للارتجال:

يبني الارتجال علي عدة عناصر:(الإيقاع – اللحن – الهارموني – التخيل)

١- الإيقاع Rhythm:

هو أول مظهر من مظاهر الحياة فهو موجود حولنا بشكل منظم مثل تعاقب الليل والنهار ومثل ضربات القلب والتنفس أي أننا نجد الإيقاع في جميع حركات الإنسان اليومية، فهو الشق الزمني في الموسيقي الذي ينظم الأصوات الموسيقية المكونة لأي لحن إلي وحدات زمنية متساوية وتنقسم هذه الأصوات بدورها الي أجزاء متساوية أو مختلفة النسب في الطول والقصر [**أميمة أمين - عائشة سليم، ٢٠٠٢، ١-٢**].

- اللحن Melody:-

هو علاقة الأصوات بعضها ببعض من حيث الحدة والغلظ [**عائشة صبري، أمال صادق، ١٩٨٨، ٣٢**] حيث تعتبر مجموعة النغمات المرتبة أفقياً تنتج منها الجمل الموسيقية وتظهر في عبارات متساوية تأخذ شكل السؤال باستعمال القفلة النصفية والإجابة باستعمال القفلة التامة ويشترك الإيقاع والهارموني في أداء اللحن ويوجد نوعان من الألحان:

- ألحان مقامية: وهي التي تتقيد بمقام أو سلم معين ذات طابع مستقل يسيطر على المقطوعة الموسيقية المؤلفة في هذا المقام.

ألحان لامقامية: وهي ألحان لا تتغير بالعلاقات الثابتة بين النغمات الأساسية للمقام فخرجت عموماً عن طابع المقامية [**سعاد حسنين، ١٩٨٣، ١٨٧**].

٣- الهارموني Harmony:-

تعني كلمة هارموني التوافق أو الانسجام أو ائتلاف في الشعور والأسلوب وتوافق الأفكار المختلفة [Sadie Stanly ،1980 ،32].

وهو علم تجميع الأصوات بطريقة رأسية بحيث تسمع في آن واحد وتعرف هذه التجميعات بالتآلفات سواء كان تجميعها بشكل متوافق أو متنافر ويتضمن الهارموني أيضا تتابع التآلفات بأصول لها أسس وقواعد يجعلها متصلة اتصالا فنيا وهذا ما يعرف بتتابع التآلفات.

- التخيل Imagination:-

هو استحضار للصور الذهنية للخبرات التي سبق أن مر بها الفرد [**حافظ الجمال، ١٩٦٥، ٢٦٣**]، كما يمكن القول بأنه عملية تقوم علي إنشاء علاقات جديدة من الخبرات العملية تنظم في صور وأشكال جديدة ليس للفرد خبرة بها من قبل [**حامد زهران، ١٩٩٥، ١٩٣**]، وهو من العناصر التي تلعب دورا هاما في الارتجال الموسيقي التعليمي والمصاحبة وطرق استخدامها فهي الترجمة الحقيقية لكل العناصر الأساسية السابقة [**أميمة أمين - عائشة سليم، ١٩٩٨، ٣**].

العوامل الأساسية للمرتجل:

١- الموهبة، الدراسة، الممارسة، إتقان العزف (التكنيك)، والقدرة علي الحس اللحني.

٢- القدرة علي أداء مصاحبة هارمونية تلقائية لنماذج لحنية معطاة وعمل تنويعات عليها، ولذا فالممارسة علي التصوير هامة للمرتجل.

٣-القدرة علي خلق خطوط لحنية جديدة فوق هارمونيات مدونة وأدائها سريعا، فدراسة الهارموني تعتبر من العوامل الأساسية للمرتجل.

٤-القدرة علي تذكر الألحان وتجميع الأفكار الموسيقية لإعادة تقديمها بأسلوب جديد.

٥-القدرة علي ابتكار ألحان جديدة تماما وأدائها فوريا بدون الاستعانة بالمدونات بل بالذاكرة الموسيقية [**أميمة أمين - عائشة سليم، ١٩٩٨، ٤**].

٤. التحويل Modulation

هو الانتقال من مقام إلى مقام آخر في سياق العمل الفني الموسيقي [**عواطف عبد الكريم، ٢٠٠٠، ٩٦**] ويقصد بالتحويل Modulation التغيير التام من سلم إلى آخر، بحيث لا يعود مباشرة إلى السلم الأصلى، وهنا الإختلاف فى الأساس بين التحويل واللمس، حيث تظهر التغييرات الكروماتية لسلالم تبدو زائفة وما هى فى الحقيقة إلا تأكيد لدرجة دياتونية للسلم، وبناء على ذلك فإن الهارمونيات تستمر فى السلم الأصلى [Toutant, William ،1985 ،53] ويمكن تقسيمة إلى ثلاث أنواع:

أولاً: التحويل عن طريق التآلف المشترك Pivot Chord

أ. **التحويل عن طريق التآلف الدياتوني المشترك**

هو تآلف دياتوني لا يتم عليه أي تعديل كروماتي يكون تآلف مشترك بين السلمين الأصلي والمحول إليه، ويستخدم التآلف الطبيعي في السلم الصغير كتآلف مشترك بين السلمين [Piston, Walter ،1984 ،262].

ب. **التحويل عن طريق التآلف المستعار** Borrowed Chord

يستخدم التآلف المستعار كتآلف مشترك في أي من السلمين، ويقوم التحويل إلى سلالم أخرى بعيدة نسبياً لا تحتوي على تآلفات دياتونية مشتركة فيما بينها، وقد يكون التآلف المشترك إما تآلفاً مستعاراً في السلم الأول وديانونياً في السلم الثاني أو العكس [Piston, Walter ،1984 ،262]

ثانياً : **التحويل عن طريق القراءة المتعادلة** Enharmonic Modulation

تقوم هذه الفكرة على تغيير أسماء نغمات التآلف إنهارمونياً في الانتقال إلى سلالم بعيدة عن السلم الأصلي.

أ. **التحويل عن طريق القراءة المتعادلة لتآلف النابوليتان**

Neapolitan Enharmonic Modulation

تقوم الفكرة على القراءة المتعادلة لتآلف النابوليتان الذي يتوافق مع سلالم تبعد عن السلم الأصلي الكبير بأربعة علامات أو خمس أو ست علامات.

ب. **التحويلات عن طريق النوتة المشتركة المتعادلة** Common - Tone Modulation [Briggs, Kendall ،2014 ،220]

حيث يتم تغير السلم من أربعة علامات خفض إلى أربعة علامات رفع حيث يتم التحويل مثلاً من سلم "لا♭" الكبير إلى سلم "مى" الكبير وذلك عن طريق قراءة النوتة المشتركة إنهارمونياً.

ج. **التحويل عن طريق القراءة المتعادلة المختلفة لتآلف الدرجة السابعة بسابعتها**

Diminished Seventh Enharmonic Modulation

يتكون هذا التآلف من ثلاث ثالثات صغيرة، حيث يتم قراءته انهارمونياً وفي كل مرة يقرأ إما أن يكون VII7 للسلم الجديد الكبير الناقصة alt أو يكون VII7 للسلم الصغير الهارموني، ويستخدم هذا التآلف في التحويل ما بين السلالم ذات الأبعاد القريبة والبعيدة كما هو

مبين بالشكل التالي:

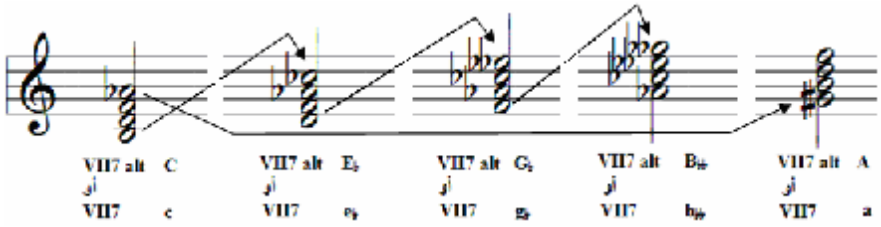

شكل رقم (١)

التحويل عن طريق القراءة المتعادلة المختلفة لتآلف الدرجة السابعة بسابعتها

د. التحويل عن طريق تآلف الدرجة الثالثة الزائدة بالسلم الصغير:

حيث يمكن التحويل عن طريق تآلف الدرجة الثالثة مرفوع الحساس بالسلم الصغير والذي يتكون من ثالثتان كبيرتان حيث يمكن التحويل من خلاله إلى تآلف الدرجة الثالثة للسلم الصغير التالي.

هـ. التحويل بتآلف الدرجة الخامسة بسابعتها بقراءتها المتعادلة للتآلف الألماني

Dominant Seventh Enharmonic Modulation German Chord

حيث يتم قراءة تآلف الدرجة السابعة الألماني $Gr.\frac{6}{5}$ بداية من الثالثة الكبيرة ليكوّن تآلف الدرجة الخامسة للسلم الجديد بالقراءة المتعادلة [Briggs, Kendall ،2014 ،198]

ثالثاً: التحويل عن طريق الزحزحة الكروماتية The Chromatic Progression

يستخدم هذا الأسلوب عن طريق الحركة الكروماتية الكاملة وفيه يتم الزحزحة لتآلف ثلاثي في وضع أساسي على أن تكون الأصوات العليا في وضع ٨ أو ٣ في السبرانو ليحدث زحزحة بمقدار نصف تون هابط بصوت الباص أما الأصوات العليا فيتم الزحزحة بمقدار نصف تون صاعد ليفرز بهذه الطريقة تآلف رباعي من نوع $V\frac{4}{2}$ للسلم الجديد. كما يوجد حركة غير كاملة بتحريك أي زحزحة صوت واحد أو صوتين بينما يظل باقي الأصوات ثابتة [Tischler, H. ،1985 ،94].

ثانياً: الجانب التطبيقي

أعدت الباحثة تصوراً لكيفية اتقان استخدام تآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة من خلال ست حصص دراسية قوام كل حصة ساعة كاملة وذلك على النحو التالي:

الحصة الأولى

خصصت الباحثة في الحصة الأولى التعريف بتآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة من خلال مشاهدة عرض تقدمي للتآلف وكيفية استخراج السلالم التي يمكن التحويل إليها عن طريق القراءة المتعادلة من خلال الحركة الناتجة Animation Show من برنامج Power Point والتي توجزها الباحثة على النحو التالي:

يبدأ هذا العرض باسم البحث بالشريحة الأولى ثم بالتقر على ايقونة التالي تأتي الشريحة الثانية لكي يتعرف الدارس على هذا التآلف ثم يظهر المدرج الموسيقي ثم مفتاح صول ثم يظهر تآلف الدرجة السابعة الناقصة لسلم دو الكبير ثم تأتي معلومة أنه يمكن قراءته على أنه تآلف الدرجة السابعة بسابعتها لسلم دو

الصغير، ثم تظهر معلومة أعلى الشريحة، أما هذه المرة سنقرأ التآلف بداية من نغمة **D**، ثم تختفي، لتظهر نفس نغمات التآلف بلون آخر ثم تنسلخ منه لتستقر على الوضع الجديد للتآلف الثاني، ثم تظهر معلومة أسفل الشريحة تعبر عن انتماء التآلف الجديد للسلم الكبير والصغير الجديد، ثم تختفي، ثم تظهر

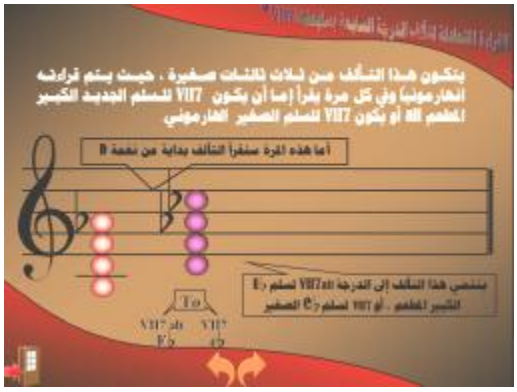

بعد ذلك معلومة ثابته لن تختفي هدفها إعلام المشاهد بالسلم الجديد الكبير والصغير، ثم تظهر

بعد ذلك أيقونة التالي فننقر عليها لتظهر الشريحة التالية والتي بها التآلف الثاني الذي انبثق من التآلف الأصلي بالإشارة، أما هذه المرة سنقرأ التآلف بداية من نغمة **F**، ثم تختفي ليظهر التآلف ثم تظهر معلومة أسفل الشريحة تعبر عن انتماء التآلف الجديد للسلم الكبير والصغير الجديد، ثم تختفي، ثم تظهر

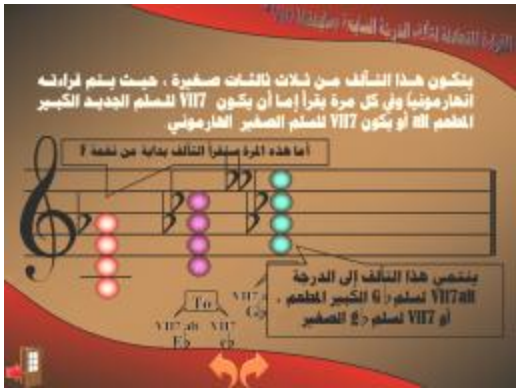

بعد ذلك معلومة ثابته لن تختفي هدفها إعلام المشاهد بالسلم الجديد الكبير والصغير، ثم تظهر

بعد ذلك أيقونة التالي فننقر عليها لتظهر الشريحة التالية والتي بها التآلف الثالث الذي انبثق من التآلف الأصلي بالإشارة، أما هذه المرة سنقرأ التآلف بداية من نغمة **A♭**، ثم تختفي ليظهر التآلف ثم تظهر معلومة أسفل الشريحة تعبر عن انتماء التآلف الجديد للسلم الكبير والصغير الجديد، ثم تختفي، ثم تظهر

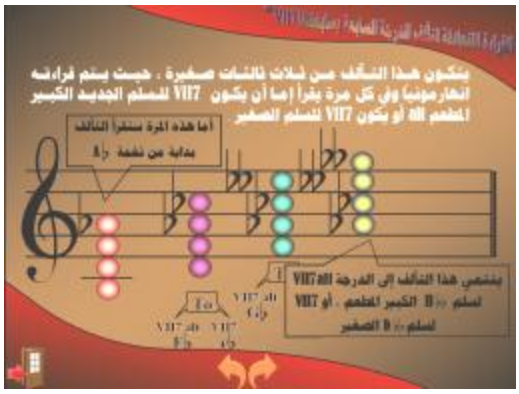

بعد ذلك معلومة ثابته لن تختفي هدفها إعلام المشاهد بالسلم الجديد الكبير والصغير، ثم تظهر

بعد ذلك أيقونة التالي فننقر عليها لتظهر الشريحة التالية والتي بها التآلف الثالث الذي انبثق من التآلف الأصلي بالإشارة، أما هذه المرة سنقرأ التآلف بداية من النغمة المتعادلة لـ **A♭** والتي تسمى **G♯**، ثم تختفي ليظهر التآلف ثم تظهر معلومة أسفل الشريحة تعبر عن انتماء التآلف الجديد للسلم الكبير والصغير

الجديد، ثم تختفي، ثم تظهر بعد ذلك معلومة ثابته لن تختفي هدفها إعلام المشاهد بالسلم الجديد

الكبير والصغير ثم ننقر على ايقونة الخروج لتظهر شريحة التأكيد على الخروج وبذلك نكون خرجنا من هذا العرض، ليسدل الستار على تآلف يمكن التحويل من خلاله بالقراءة المتعادلة إلى تسع سلالم كبيرة وصغيرة ولعل هذا العرض يكون مفيد لكل من يريد التعرف على كيفية التحويل من خلال هذا التآلف.

التقويم

من خلال العرض السابق أذكر سلمان كبيران وآخران صغيران من السلالم التي يمكن التحويل إليها من خلال تآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة لسلم فا الكبير و سلم مي الصغير.

الحصة الثانية

حرصت الباحثة في الحصة الثانية في تخطيطها على التأكيد على المعلومات التي عرضتها بالحصة الأولى عن طريق بعض الأسئلة التطبيقية (على آلة البيانو) التي تساهم بقدر كبير على التفكير واسترجاع المعلومات السابقة والتي تبين أثر التصور الذهني من خلال ما تم عرضه بالحصة الأولى والتي سوف تذكر بعضاً منها على النحو التالي:

- من خلال عزفك لتآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة لسلم دو الكبير على آلة البيانو مع بيان السلالم التي يمكن التحويل إليها.
- حول عزفاً عن طريق تآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة لسلم ري الكبير على آلة البيانو مع بيان السلالم التي يمكن التحويل إليها.
- حول عزفاً عن طريق تآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة لسلم صول الكبير على آلة البيانو مع بيان السلالم التي يمكن التحويل إليها.
- حول عزفاً عن طريق تآلف الدرجة السابعة بسابعتها الهارموني - مرفوع حساسه - لسلم لا الصغير مع بيان السلالم التي يمكن التحويل إليها.
- حول عزفاً عن طريق تآلف الدرجة السابعة بسابعتها الهارموني - مرفوع حساسه - لسلم مي الصغير مع بيان السلالم التي يمكن التحويل إليها.

وبعد الإنتهاء من الإجابة على هذه الأسئلة تقوم الباحثة بعرض خريطة توضيحية تساهم بقدر

كبير في التفهم السريع للانتقال إلى جميع السلالم المتاحة بكل سهولة ويسر عن طريق قاعدة ابتكرتها الباحثة وهي عند استخدام تآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة لأي سلم نقوم بإيجاد أساس للسلم ومن مسماه يمكن إدراك السلالم التي يمكن التحويل إليها من خلال السلم المباشر، سلم الدرجة الثالثة الصغير (كبير ـــ صغير)، سلم الدرجة الخامسة الناقصة (كبير ـــ صغير)، سلم الدرجة السادسة الكبيرة (كبير ـــ صغير)، سلم الدرجة السابعة الناقصة (كبير ـــ صغير) على يكون تآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة يكون دائما بقراءته المتعادلة تآلف الدرجة السابعة بسابعتها للسلم الجديد الكبير الناقصة أو السلم الصغير الهارموني، كما هو بالخريطة التالية:

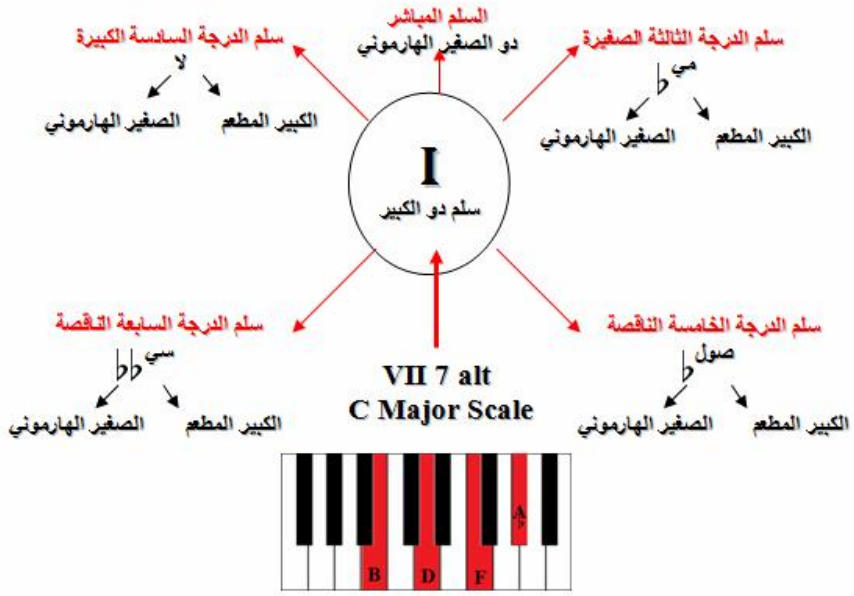

شكل رقم(٢)

خريطة للوصول إلى السلالم التي يمكن التحويل إليها عند استخدام VII_7

ويتم تطبيق هذه القاعدة على جميع السلالم.

التقويم

- من خلال الخريطة السابقة أذكر السلالم التي يمكن التحويل إليها من خلال تآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة لسلم صول الكبير و سلم ري الصغير.
- حول عزفاً عن طريق تآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة لسلم سي♭ الكبير على آلة

البيانو مع بيان السلالم التي يمكن التحويل إليها.

الحصة الثالثة

حرصت الباحثة في الحصة الثالثة في تخطيطها على التأكيد علـــى المعلومـــات التـــي عرضتها بالحصة الأولى والثانية واسترجاع المعلومات السابقة والتي تبين أثر التصور الـــذهني من خلال ما تم عرضه بالحصة الأولى والثانية بالتطبيق العملي على آلة البيانو، حيث تطلـــب الباحثة من الطالب عزف تآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة سلم دو الكبير وتصريفه علـــى تآلف الدرجة الأولى لجميع السلالم المتاح التحويل إليها من خلال استخدام القاعدة التي ابتكرتها الباحثة.

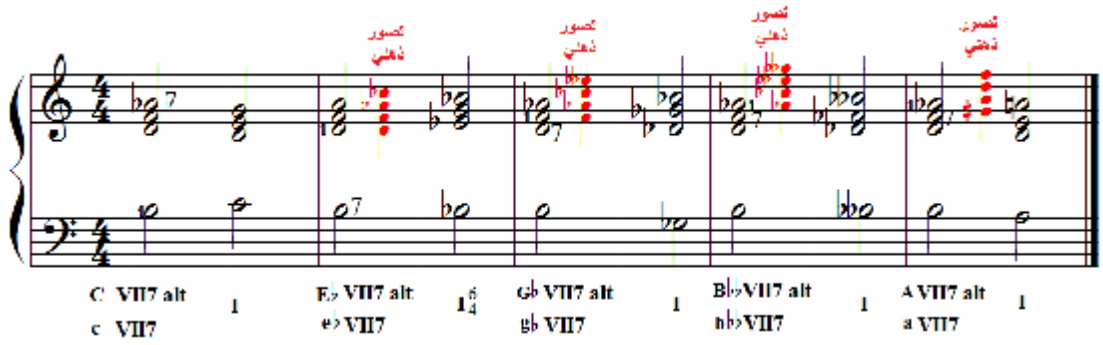

شكل رقم(٣)

استخدام التصور الذهني للوصول إلى السلالم التي يمكن التحويل إليها

التقويم

استخدم التصور الذهني لتآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة سلم فا الكبير وتصريفه على تآلف الدرجة الأولى لجميع السلالم المتاح التحويل إليها.

الحصة الرابعة

حرصت الباحثة في الحصة الرابعة في تخطيطها على التأكيد على المعلومـــات التـــي عرضتها بالحصة الثالثة عن طريق بعض الأسئلة وتطبيقها في سلالم أخرى على البيانو التـــي تساهم بقدر كبير على التفكير واسترجاع المعلومات السابقة والتي تبين أثر التـــصور الـــذهني للقراءة المتعادلة لتآلف الدرجة السابعة بسابعتها وأثره في تنمية أساليب التحويل في الارتجـــال الموسيقي التعليمي:

١. عمل ترقيمات رومانية من بعض التآلفات من قبل الباحثة كما هو بالشكل التالي:

$$I \quad IV_1^7 \quad II_{2^{alt}}^7 \quad V^7 \quad II_1 \quad VI \quad V_3^7 \quad I$$

ثم يوضع تآلف VII7 alt ثم يقوم بالتحويل عن طريقه بالقراءة المتعادلة إلى السلم الجديد ثم عمل التآلفات التالية بعد الوصول للسلم الجديد كما بالشكل التالي:

$$I \quad IV \quad IV_{alt}^7 \quad V^7 \quad I$$

(مع طلب الباحثة اسم السلم المحول إليه)

٢. ابتكر لحن للتآلفات السابق ذكرها حيث طلبت الباحثة اسم السلم المحول إليه في العبارة الثانية كما هو مبين بالشكل التالي:

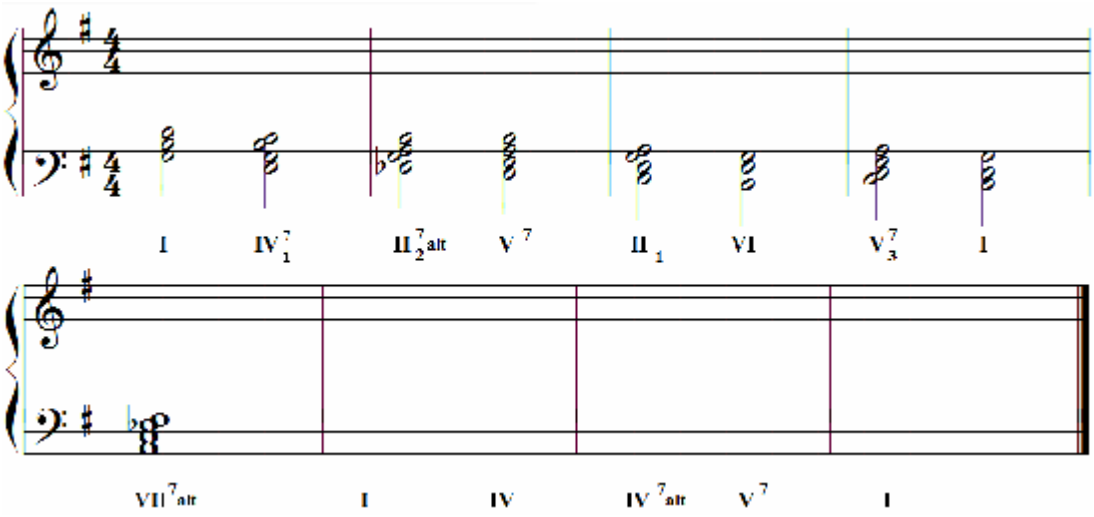

شكل رقم(٤)

المصاحبة الهارمونية للحن الذي سوف يبتكره الطالب

قامت الباحثة بعرض المصاحبة الهارمونية للطالب وطلبت منه ابتكار لحن يتفق مع التآلفات المطلوبة بسلم صول الكبير ثم اتخاذ القرار من تآلف الدرجة السابعة رباعي مطعم للانتقال إلى السلم الذي طلبته الباحثة للتحويل إليه وهو ري♭ الكبير وكان أداء الطالب كما هو مبين بالشكل التالي:

شكل رقم(٥)

ابتكار الطالب للحن وتنفيذ التحويل عن طريق VII7

التقويم

اعزف الترقيمات التالية $\mathbf{I \quad V_2^7 \quad I \quad IV \quad II_1^7 \quad V}$ في سلم مي الصغير ثم حول مستخدماً VII7 الناقصة إلى سلم سي♭ الصغير أو الكبير وبعد التحويل أستخدم الترقيمات التالية $\mathbf{I \quad IV \quad I_2 \quad V^7 \quad I}$ في السلم الجديد.

الحصة الخامسة

في هذه الحصة قامت الباحثة بابتكار عبارة موسيقية بسيطة لحن ومصاحبة ثم طلبت من الطالب بعزف هذه العبارة شكل رقم (٦) ثم يستخدم تآلف VII7 للتحويل لسلم جديد عن طريق هذا التآلف بالقراءة المتعادلة ثم يبتكر عبارة موسيقية أخرى بنفس اسلوب العبارة الأولى لكن في السلم الجديد.

شكل رقم (٦)

العبارة المطلوب عزفها

قام الطالب بعزف العبارة الأولى لحنا ومصاحبة ثم قام بعزف تآلف الدرجة السابعة بسابعتها المرفوع حساسه لسلم لا الصغير ثم قرر أن يحول به إلى سلم الدرجة الخامسة الناقصة الصغير (سلم مي♭ الصغير) بقراءته بالقراءة المتعادلة ليكون ري ـــ فا ـــــ لا♭ ـــ دو♭ والذي يتوافق مع تآلف الدرجة السابعة رباعي مرفوع الحساس ليبدأ في ابتكاره ما تبقى للعبارة الثانية بالسلم الجديد مي♭ الصغير.

شكل رقم(٧)

ابتكار الطالب لعبارة موسيقية وتنفيذ التحويل عن طريق VII7

التقويم

إعزف العبارة السابق ذكرها شكل رقم (٦) ثم استخدم تآلف VII7 للتحويل لسلم فا الكبير عن طريق القراءة المتعادلة للتآلف السابق ذكره ثم ابتكر عبارة موسيقية أخرى بنفس اسلوب العبارة الأولى في سلم الجديد فا الكبير.

الحصة السادسة

في هذه الحصة طلبت الباحثة من الطالب عزف جملة موسيقية بسيطة في سلم من اختياره، ثم استخدام VII7 alt للتحويل لسلم من اختياره أيضاً وبعد التحويل يقوم بتصوير

الجملة السابقة في السلم الجديد.

شكل رقم(٨)

ابتكار الطالب لجملة موسيقية وتنفيذ التحويل عن طريق VII7 الناقصة

التقويم

إعزف عبارة موسيقية بسيطة في سلم صول الكبير، ثم استخدام VII7 alt للتحويل لسلم صغير من اختيارك (من السلالم المتاحة)، وبعد التحويل قم بتصوير العبارة السابقة في السلم الجديد ثم استخدام VII7 alt مرة أخرى للتحويل لسلم كبير من اختيارك (من السلالم المتاحة) وبعد التحويل قم بابتكار عبارة موسيقية جديدة تنهي بها عملك.

نتائج البحث

استطاع الطالب بعد التدريب من خلال الحصص الست استخدام تآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة في التحويل إلى السلالم المختلفة والتفكير سريعاً في التحويل إلى أي سلم من السلالم المتاحة وذلك من خلال تعرضه للعرض التقدمي للتآلف وكيفية استخراج السلالم التي يمكن التحويل إليها عن طريق القراءة المتعادلة من خلال الحركة الناتجة Animation Show من برنامج Power Point، استطاع الطالب تخيل أسماء السلالم المتاح التحويل إليها سريعاً من خلال الخريطة التوضيحية التي ابتكرتها الباحثة والمبينة بشكل رقم (٢) والذي أسهم بدرجة كبيرة في تنمية التصور الذهني لدى الطالب.

استطاع الطالب استخدام التصور الذهني تطبيقياً على آلة البيانو للوصول إلى جميع السلالم التي يمكن التحويل إليها عن طريق تآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة كما بشكل رقم (٣)

استطاع الطالب تطبيق التحويل من خلال أرقام رومانية معطاه ثم ابتكاره لحن ميلودي على الترقيمات الرومانية المعطاه كما هو مبين بشكل رقم (٥)

استطاع الطالب عزف عبارة مبتكرة من قبل الباحثة وابتكار عبارة أخرى على منوالها بعد استخدامه التحويل عن طريق تآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة كما بشكل رقم (٧)

استطاع الطالب بعد ذلك ابتكار جملة موسيقية بسيطة في سلم من اختياره، ثم استخدام تآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة للتحويل لسلم من اختياره أيضاً وبعد التحويل قام بتصوير نفس الجملة ولكن في السلم الجديد كما بشكل رقم (٨)

من خلال العرض السابق أصبح الطالب متقنا لنوع من أهم أنواع التحويل الذي يسهم في تنميه أساليب التحويل في الارتجال الموسيقي التعليمي.

توصيات

- الاهتمام بالاستماع والتحليل والمناقشة والحوار والنقد في دروس مادة الارتجـــال الموســـيقي التعليمي للمرحلتين - البكالوريوس والدراسات العليا ــ
- زيادة عدد ساعات تدريس مادة الارتجال الموسيقي التعليمـــي للمـــرحلتين - البكـــالوريوس والدراسات العليا ــ
- إجراء مسابقات بين الطلاب لمرحلة الدراسات العليا في ابتكار ألحاناً تستخدم أساليب التحويل المختلفة في الارتجال الموسيقي التعليمي.
- الإهتمام بعمل برامج عرض لجميع أساليب التحويل وغيرها من الموضوعات التـــي تتعلـــق بتسهيل شرح الدروس وتوضيحها للدارسين.
- الإهتمام بتنمية التصور الذهني لدي الطلاب في جميع المراحل وفي جميع المواد الموسيقية

قائمة المراجع

١. أحمد محمد أنور حمدى: إبتكار تنويعات على قفلة تتكون من تتابع لتآلفات الدرجة الثانية متبوعة الخامسة إنقلاب ثان ثم الأولى لإثراء الأداء فى الارتجال التعليمي، بحث انتاج منشور، مجلة علوم وفنون، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مجلد ١٣، ٢٠٠٥

٢. أسامة كامل راتب: تدريب المهارات النفسية تطبيقات في المجال الرياضي، دار الفكر العربي، ١٩٩٥.

٣. أميمة أمين - عائشة سليم: الموضوعات الدالكروزية بين النظرية والتطبيق في الإيقاع الحركي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢.

٤. أميمة أمين، عائشة سليم: ينابيع الافكار الفنية لتعليم الارتجالات الموسيقية مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٨.

٥. حافظ الجمال: سيكولوجية الطفل، الجامعة السويسرية، دمشق، ١٩٥٦، ض ٢٦٣

٦. حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو، عالم الكتب للطبع والنشر، ط٥، القاهرة، ١٩٩٥.

٧. داوود محمد سمير: تدريبات مقترحة لتنمية الإرتجال التعليمي والمصاحبة باستخدام السادسة الزائدة لدى طلاب الكليات الموسيقية المتخصصة، بحث انتاج منشور، مجلة علوم وفنون، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المجلد التاسع عشر، يناير ٢٠٠٩.

٨. سعاد علي حسنين: " تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية "، القاهرة، عام ١٩٨٣م.

٩. سمحة الخولى: " الارتجال وتقاليده فى الموسيقى العربية "، عالم الفكر المجلد السادس، العدد الأول، الكويت ١٩٧٥م .

١٠. فاطمة الجرشة: الإستفادة من السادسة الزائدة كتآلف ومسافة في مادتي الإرتجال التعليمي وتدريب السمع، بحث انتاج منشور، المؤتمر العلمي السادس، المجلد الثاني، القاهرة، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، ٢٠٠٠.

١١. عائشة صبري، أمال صادق: طرق تعليم الموسيقى، مكتبة لأنجلو المصرية، طبعة ثانية، القاهرة ١٩٨٨.

١٢. عبد الستار جبار الصمد: فيسيولوجيا العمليات العقلية فـــي الرياضـــة، دار الفكـــر، ط ١، عمان، الأردن، ٢٠٠٠.

١٣. عواطف عبد الكريم: معجم الموسيقى، مركز الحاسب الآلي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠.

١٤. لانجستون هيوز: موسيقي الجار، ترجمي نيللي عبد النور، القاهرة، دار النهضة العربيـــة، ١٩٦٧.

١٥. لمياء احمد عبد الفتاح: تنمية الارتجال التعليمي من خلال الأداء الجماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية ـــــ جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠١١.

١٦. محمد العربي: التدريب العقلي، التدريب العقمي في المجال الرياضـــي، ط ١، دار الفكـــر العربي، ١٩٩٦.

١٧. محمد حسن علاوي، علم النفس التدريب و المنافسة الرياضية، دار الفكر العربـــي، ط ١، القاهرة ٢٠٠٢.

18.Briggs, Kendall Durelle: The Language and Materials of Music , 2014.

19.Percy Scholes: The Oxford Companion of Music, Tenth Edition, London. Oxford University, 1985.

20.Piston, Walter: " Harmony " London , w.w.norton, Inc. 1948.

21.Sadie Stanly: “The new Groves Dictionary of music and musicians”, Sixth Edition, Macmillan, London, 1980.

22.Tischler, H.: "Chromatic Mediants: A Facet of Musical Romanticism" Journal of Music Theory, 1958.

23.Toutant, William: Functional Harmony , Blmont California , Wadsworth publishing Company , 1985.

ملخص البحث

أثر بناء التصور الذهني للقراءة المتعادلة لتآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة وأثره في تسهيل استخدام التحويل في الارتجال الموسيقي التعليمي

مرام جلال توفيق *

تعتبر مادة الارتجال من أهم المواد التي تحتاج إلى التصور الذهني بشكل كبير، حيث تتمتع هذه المادة بقدر كبير من الأهمية بين المواد الموسيقية التطبيقية التي يتم تدريسها بالكليات والمعاهد الموسيقية، حيث يسهب العازف في ألحانٍ منتقلاً بين السلالم الموسيقية ليبرز مهارته بألحان مُرتجلة مستخدماً أساليب التحويل المختلفة لذا يظهر الحاجة إلى التصور الذهني لإستدعاء جميع الصور الذهنية السابقة لجميع القواعد والأساسيات التي يحتاجها العازف عند انتقاله من سلم إلى آخر أن يختار وسيلة من وسائل التحويل المختلفة وخاصة تآلف الدرجة السابعة بسابعتها الناقصة Diminish Seventh Enharmonic Modulation حيث يعتبر هذا التآلف مادة خصبة في التحويل للانتقال إلى سلالم عديدة عن طريق القراءة المتعادلة لهذا التآلف، وهذا ما تحاول الباحثة إثباته من خلال البحث الحالي.

وقد اتبعت الباحثة منهج دراسة الحالة، وقد احتوت عينة البحث على طالب واحد يدرس بمرحلة الماجستير تخصص الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال بكلية التربية النوعية - جامعة عين شمس.

وينقسم البحث إلى جزئين:

أولاً : الإطار النظري ويشمل:

١. دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث.

٢. التصور الذهني.

٣. الارتجال.

* أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال المساعد بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية ـــــــــ جامعة عين شمس

٤. أساليب التحويل.

ثانياً : الإطار التطبيقي ويشتمل على(٦) حصص دراسية قوام كل حصة ساعة كاملة.

نتائج البحث.

التوصيـــــات.

وأختتم البحث بالمراجع وملخص البحث.

The effect of constructing The Mental Imagery for Enharmonic seventh with Diminish Seven Chord And its effect in facilitating the use of Modulation in educational musical improvisation

Maram Galal Tawfik*

The material of improvisation is one of the most important materials that need to be highly visualized. This material is very important among the applied musical materials that are taught in the colleges and the musical institutes, where the musician moves in musicals between the stairs to highlight his skill with improvised melodies using various conversion methods Therefore, the need for mental perception to recall all the previous mental images of all the rules and basics needed by the musician when moving from one ladder to another has to be chosen by one of the different means of conversion, especially the seventh-degree class with its full seventh Diminish Se venth Enharmonic Modulation, where this combination is fertile material in the conversion to the transition to many ladders by reading the equivalence of this harmony, and this is what the researcher tries to prove through the current research.

The researcher followed the case study. The sample included one student studying the master's degree in the field of solvig, motor rhythm and improvisation at the Faculty of Specific Education, Ain Shams University.

The research is divided into two parts:

First: The theoretical framework includes the following points:

1. Studies related to the current research topic.
2. Visualization.
3. Improvisation.
4. Conversion methods.

Second: The applied framework includes (6) lessons of each hour quota.
research results.

Recommendations.

I conclude with a bibliography and a summary of the research.

*Assistant Professor of the Solfege , Rhythm & Improvisation dept Faculty of Specific Education Ein Shams University.